Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوصل وحروف الجر وغيرها.

ولبيان بعض هذه المفاهيم وغيرها ننظر في شعر قاله ابن الرومي في هجاء شخص مدحه فلم يُنله شيئاً:

ـ لئن أخطأتُ في مدحيـ ـك ما أخطأتَ في منعي
لقد أنزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع

النص المصدر:

ـ القرآن: سورة ابراهيم، الآية 37:

«ربنا إني أسكنتُ من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرّم...»

ـ المقام: ابراهيم الخليل يتضرّع إلى الله.

ـ الملفوظ المنقول: جار ومجرور: «بواد غير ذي زرع».

النص القابل:

ـ شعر.

ـ المقام: هجاء

يمكن النظر في هذا الاقتباس من زاويتين: تركيبية ودلالية.

## 2-3 المظاهر التركيبية في الاقتباس والتضمين:

من حيث التركيب اقتبس ابن الرومي من القرآن جزءاً من جملة هو جار ومجرور وأقحمه في موطن يقبل تركيبياً جاراً ومجروراً:

ـ أسكنت ذريتي بواد غير ذي زرع ← أنزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع.

وبما أن النص القابل شعر وجب على ابن الرومي أن يراعي مقتضيات العروض في الملفوظ المقتبس: الكمية المقطعية ووجه توزيعها والقافية والروي (الهزج)، لكي يتمّ الإقحام بنجاح. وهذه المقتضيات تزيد من لطافة الاقتباس ودقته.

وإذا النقل مضاعف: من القرآن إلى كلام ابن الرومي ومن النثر إلى الشعر.

## 3-3 المظاهر الدلالية في الاقتباس والتضمين:

تتمثل الطرافة في بيت ابن الرومي في الجمع بين سجلّين يختلفان تمام الاختلاف عند السامع. فالأول سجلّ مقدّس ضارب في أعماق التاريخ هي قصة ابراهيم الخليل وما يتصل بها من أبعاد دينية، والثاني سجلّ عادي هي قصة ابن الرومي مع ممدوح بخيل.